

صنّين^(١)

من نظم حضرة الشاعر المصري عيسى افندي الملعوف مدرّس البيان في
المدرسة الشرقية بمدينة زحلة من جبل لبنان

قد زرتُ في صيفِ ربّي صنّينا ووددتُ لو أنّي صرفتُ سنينا
جبلٌ يناجي بالسموّ إلهه ويُعيد صوتُ نسيمه التلجينا
يا حبّذا النبع المبرّد سفحه فكأنّه الألباس سال مصونا
سفعٌ تدفق مأوّه متفرّقا بين الحصى أكرم بذاك معينا
فترى المياه خفيفةً في جريها وحصى العقيق لدى المياه رزينا
وهضابُه الشّمَاء تجثو دامها لخريه وتخال ذاك أنينا
كم من ملكٍ قد اقام بجيشه فجنى ثمار النصر منه مُينا
ولكم عليلٍ في رباه قد شفى داءُ ألم به وكان دفينا
وبقر به الآثار تنبئ أنّه طحن النواذب كالدهور طحينا
حيث المعابد للفنيقيين قد دُرست وزانت سفحه تزيينا
والشمس مذجنحت لغربها بدت جاماً لغرف البحر جآء مُينا
بعث الضباب البحر يجري صاعداً جرّي المياه إليه حيناً حيناً
فكأنّ ذلك الحزن سهلٌ أفيح من بعد ما كان السهول حزونا
أكرم بهاتيك المناظر انها حنّت لها كلُّ القلوب حيناً
من كان يشتمّ الغلوّ فقل له حبُّ المواطن قد دَعَوْهُ دينا

(١) هو الجبل المشهور من جبال لبنان وهو من أعلى رؤوسه وارتفاعه نحو

جارت نظم ابن الحسين بوصفه وذكرْتُ سيف الدولة المدفونا^(١)
واذا صعدت عليه اعلَى قِمَّةٍ نلتَ الجنانَ وحزتَ عَلَيْنَا

الالومينيوم

هو جسمٌ بسيط معدنيّ ابيض اللون يشبه الفضة الا انه في ربع كثافة
الفضة وثلث كثافة الحديد ولذلك يمتاز بخفته عن جميع المعادن المطروقة .
وهو من المعادن الحديثة الاكتشاف واول من عثر عليه وهلم سنة ١٨٢٧
الا انه لم يستطع ان يستخرجه الا بهيئة مسحوق رماديّ اللون يكتسب
المنظر المعدنيّ بالفرك . وفي سنة ١٨٥٤ توصل دُفيل الى سبكهِ واحالته الى
نُقرةٍ معدنية . وهو شديد المرونة قابل للطرق والسحب ويذوب على ٥٠٠
من الحرارة

ولبت هذا المعدن بعد اكتشافهِ مدّةً طويلة يُعدّ نوعاً من غرائب
الطبيعة ولم يكده يدخل في الصناعة الا منذ نحو ٢٥ سنة فكان يُصنع منه
بعض ادواتٍ ومواعين صغيرة يقصد منها الزينة ثم اخذوا يتوسعون في
استعمالهِ حتى صار يُتخذ منه أكثر المصنوعات المعدنية . وقد ازداد مقدار
المستخرج منه زيادةً فاحشة حتى بلغ في اثنتي عشرة سنة اي من سنة ١٨٨٩
الى سنة ١٩٠٠ زيادة على الف ضعف . وهذا مقدار المستخرج منه في
السنوات المذكورة

(١) اشارة الى مغارة كبيرة قرب صنين تسمى بمغارة سيف الدولة حتى عهدنا
والمراد بابن الحسين المتنبئ الشاعر المشهور ولا تخفى التورية في البيت